14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

عرب وعالم

# القبض على قائد في الشرطة الأفغانية لتورطه في تفجيرات

**□ كابول /14 أكتوبر(رويترز) :**
قالت القوات التي يقودها حلف شمال الأطلسي في أفغانستان يوم أمس إن قائدا بالشرطة الأفغانية ألقي القبض عليه في إطار شبكة زرعت قنابل على الطرق في علامة على الصعوبة التي تواجهها القوات الغربية في بناء قوات أمن أفغانية يمكن الوثوق بها.

وأضافت قوة المعاونة الأمنية الدولية التي يقودها حلف شمال الأطلسي إن القوات الدولية وقوات أمن أفغانية ألقت القبض على قائد الشرطة في منطقة محمود راقي بإقليم كابيسا الذي يقع شمالي كابول.

وقالت القوة في بيان "لقدرته على تسهيل وصول المتفجرات بدائية الصنع كان (قائد الشرطة) ضالعا في تخزين وتوزيع وتركيب مثل هذه المتفجرات على الطرق المحيطة بمنطقة محمود راقي."

وأضاف البيان الذي لم يذكر اسم القائد "هو أيضا متهم برشوة وفساد لهما صلة بتجديد طرق. وكانت له علاقة واضحة بأنشطة اجرامية من بينها القتل خلال صيف عام 2009."

وتبذل القوات الغربية جهودا كبيرة لتدريب قوة أمن أفغانية تتولى في النهاية أمر الامن في البلاد بما يسمح لهذه القوات الغربية بالانسحاب لكنها تقر بأن الشرطة الافغانية غارقة في الفساد والضعف وتعاني من اختراق المتمردين لها.

وفي نوفمبر تشرين الثاني الماضي أطلق شرطي أفغاني النار فقتل خمسة جنود بريطانيين في اقليم هلمند بجنوب أفغانستان. وقالت حركة طالبان انه كان واحدا من مقاتليها الذين اخترقوا قوات الشرطة.

ويشكو العديد من الافغان أيضا من فساد الشرطة وهو احد الاسباب التي دعت بعضهم الى اللجوء الى طالبان لتوفير النظام والقانون.

وتعهد الرئيس الافغاني حامد كرزاي بالقضاء على الفساد لكن محاكمة الفاسدين أمر نادر الحدوث للغاية في أفغانستان.

©Reuters

ضابط شرطة أفغاني بموقع تفجير انتحاري في كابول يوم 28 يونيو 2007

# إيران ستبدأ العمل على إنتاج وقود نووي مخصب

الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد يتحدث خلال زيارة لمعرض في طهران يوم أمس.

**□ طهران/14 أكتوبر (رويترز) :**
أصدر الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد يوم أمس توجيهاته لمنظمة الطاقة الذرية في بلاده ببدء العمل على إنتاج وقود نووي مخصب من أجل مفاعل أبحاث في طهران ما يزيد من حدة النزاع مع الغرب.

ومن المتوقع أن يؤدي إعلان الرئيس الإيراني عن هذه الخطوة إلى إثارة سخط القوى الغربية التي تطلب من ايران ارسال معظم مخزونها من اليورانيوم المخصب بدرجة منخفضة الى الخارج مقابل الحصول على وقود مخصب بدرجة أعلى تستخدمه في مفاعل طهران الذي ينتج النظائر المشعة للاغراض الطبية.

وناقشت ايران العام الماضي مع ست قوى كبرى فكرة اجراء هذا التبادل كوسيلة لتخفيف القلق الدولي بشأن الطموحات النووية لطهران لكن الجانبين فشلا حتى الآن في الاتفاق على كيفية تنفيذ هذه الخطة.

وقال مسؤولون ايرانيون أكثر من مرة ان الجمهورية الاسلامية يمكنها تخصيب الوقود الى نسبة 20 في المئة بنفسها اذا لم يمكن التوصل الى اتفاق بشأن الحصول على الوقود من الخارج.

وقال أحمدي نجاد في كلمة نقلها التلفزيون "قلنا لهم (الغرب) أن يأتوا ونجري تبادلا على الرغم من أننا نستطيع انتاج الوقود المخصب الى نسبة 20 في المئة بأنفسنا."

وأضاف "أعطيناهم من شهرين الى ثلاثة أشهر للتوصل لمثل هذا الاتفاق لكنهم بدأوا لعبة جديدة وقد طلبت الآن من الدكتور صالحي بدء العمل على انتاج وقود مخصب الى نسبة 20 في المئة باستخدام أجهزة الطرد المركزي" مشيرا الى علي أكبر صالحي رئيس منظمة الطاقة الذرية.

لكنه أضاف "أبواب التواصل مازالت مفتوحة."

وقال أحمدي نجاد أيضا ان ايران لديها امكانية تخصيب اليورانيوم باستخدام تقنية الليزر وذلك دون أن يخوض في تفاصيل.

وبدا الرئيس الايراني يوم الثلاثاء للمرة الاولى وكأنه يسقط شروطا تمسكت بها طهران طويلا لقبول عرض الوقود الذي ترعاه الولايات المتحدة عندما قال ان ايران مستعدة لارسال اليورانيوم المخصب الذي تملكه الى الخارج في مقابل الحصول على وقود نووي.

لكن الولايات المتحدة وألمانيا قالتا يوم الاحد انهما لا تريان أي علامة على أن طهران مستعدة لتقديم تنازلات بشأن برنامجها النووي على الرغم من التصريحات المتفائلة لوزير الخارجية الايراني منوشهر متكي بشأن امكانية التوصل الى اتفاق.

ومن شأن الاتفاق على تبادل الوقود أن يحدث تحولا كبيرا في النزاع الدائر منذ فترة طويلة حول البرنامج النووي الايراني الذي يخشى الغرب أن يستخدم لانتاج قنبلة ذرية.

وقال متكي يوم الجمعة انه يرى آفاقا جيدة للاتفاق لكنه كرر شرطين قد يصبحان عائقين وهما أن أي تبادل للوقود من الجانبين يجب أن يجرى بشكل متزامن وأن يكون لايران حق تحديد الكميات.

واضاف يوم السبت أنه عقد "اجتماعا طيبا للغاية" مع مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن خطة تبادل الوقود.

وأضاف يوكيا أمانو مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية انه يرغب في الاسراع بعجلة الحوار مع ايران.

وقال رامين مهمانبارسات المتحدث باسم الخارجية الايرانية لوكالة أنباء الطلبة الايرانية يوم السبت "موقف ايران من تبادل الوقود النووي لم يتغير. ايران لاتزال مستعدة لهذا التبادل واذا كان الطرف الآخر مستعدا فبامكاننا التفاوض بشأن تفاصيل مثل هذا الاتفاق.".

# برلمان العراق يبحث عودة المستبعدين

©Reuters

نواب العراق يبحثون مصير المستبعدين من الانتخابات

**□ بغداد/متابعات**
قام البرلمان العراقي يوم أمس بعقد جلسة استثنائية لحسم موضوع المستبعدين من قبل هيئة المساءلة والعدالة من المشاركة بالانتخابات البرلمانية التي ستجري بالبلاد في السابع من الشهر المقبل.

ومن المقرر أن يبحث البرلمان استصدار قرار ملزم للهيئة التمييزية ينص على ضرورة حسم مسألة المستبعدين عن الانتخابات خلال الأسبوع الجاري، وهو ما يتطابق وفحوى اجتماع الرئاسات العراقية الأربع الذي عقد أمس الأول السبت في بغداد، وفقا لما أكده مكتب رئيس الحكومة نوري المالكي.

ونقلت صحيفة الصباح الحكومية عن مصدر مسؤول قوله "بخلاف ذلك قد يقرر مجلس النواب سحب الثقة عن الهيئة التمييزية".

من جانبه شكك طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي باكتمال النصاب القانوني لجلسة يوم أمس بسبب العطلة البرلمانية ووجود العديد من النواب خارج البلاد، ورغم تأكيده حق البرلمان بحث الموضوع فإنه شدد على أن لا أحد يمتلك الحق بمنع تنفيذ قرار الهيئة التمييزية.

غير أن عمر المشهداني السكرتير الصحفي لرئيس مجلس النواب أكد أن أغلبية الكتل النيابية مستعدة لحضور جلسة البرلمان، وبالتالي "فإن النصاب القانوني لعقد الجلسة قد يتحقق بما يسهم بمناقشة القضية".

وكان رئيس المجلس القضائي قد دعا لاجتماع ضم إلى جانبه رئيس البلاد جلال الطالباني، ورئيس الحكومة نوري المالكي ورئيس البرلمان إياد السامرائي لمناقشة الأفكار المناسبة لطرحها على مجلس النواب بشأن قرار الهيئة القضائية التمييزية الذي سمح للمستبعدين من قبل هيئة المساءلة والعدالة بالترشح في الانتخابات المقبلة.

وكان نوري المالكي قد وجه انتقادا علنيا للولايات المتحدة هو الأول من نوعه منذ غزو العراق عام 2003، واتهمها ضمنا بالوقوف وراء قرار الهيئة التمييزية الذي سمح لمئات السياسيين بالمشاركة بالانتخابات البرلمانية المقبلة.

ونقل بيان لائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه المالكي عنه قوله إنه لن يسمح للسفير الأميركي في بغداد كريستوفر هيل بتجاوز مهامه الدبلوماسية، في إشارة إلى التحركات المكثفة التي قام بها هيل لحل المشكلات التي أثارتها قرارات هيئة المساءلة والعدالة الخاصة باستبعاد أكثر من خمسمائة شخصية سياسية من الانتخابات بدعوى علاقاتهم بحزب البعث المحظور.

ولم ترد واشنطن على تصريحات المالكي، لكنها رحبت رسميا بقرار الهيئة التمييزية على لسان المتحدث باسم خارجيتها فيليب كراولي الذي وصف القرار بأنه خطوة تساعد على إجراء الانتخابات وإشراك أكبر شريحة ممكنة من أجل ضمان الحصول على التأييد الشعبي للحكومة.

وأثار قرار الهيئة التمييزية جدلا حادا في العراق، فقد رفضته حكومة المالكي وتيارات سياسية عدة على أساس أن القرار سيسمح بعودة البعثيين وأنصار حكم الرئيس الراحل صدام حسين إلى السلطة.وشن رجل الدين مقتدى الصدر هجوما حادا على القرار واعتبره "خيانة لدماء العراقيين التي هدرت في عهد صدام أو بعد الاحتلال الأميركي" في الوقت الذي لمحت فيه تيارات سياسية إلى دور أميركي باعتبار أن قرار الهيئة جاء منسجما مع مقترح سبق أن تقدم به جوزيف بايدن نائب الرئيس الأميركي.

# أمريكا وألمانيا تقولان إن إيران ليست جاهزة لاتفاق نووي

©Reuters

ISTANBUL
4-5 / II / 2010
OTAN
NATO
Defence Ministers
Ministres de la défense

وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس يتحدث خلال مؤتمر صحفي عقب انتهاء اجتماع وزراء دفاع حلف شمال الأطلسي في اسطنبول .

**□ أنقرة/ميونيخ (المانيا)/14 أكتوبر (رويترز) :**
قالت الولايات المتحدة وألمانيا إنهما لا يريان أي علامة على أن طهران ستقدم تنازلات بشأن برنامجها النووي على الرغم من تصريحات منوشهر متكي وزير خارجية إيران المتفائلة بشأن احتمالات التوصل لاتفاق.

وقال متكي انه عقد "اجتماعا جيدا جدا" مع المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن خطة لمبادلة اليورانيوم الايراني منخفض التخصيب بوقود نووي اعلى تخصيبا يستخدم في مفاعل بطهران لانتاج نظائر طبية مشعة.

وأضاف المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو انه يريد تسريع خطى الحوار مع ايران.

وأضاف أمانو للصحفيين على هامش اجتماع امني سنوي في ميونيخ "الحوار مستمر ويجب تسريعه وهذا هو المهم." واضاف انه لم يقدم مقترحات جديدة بشأن خطة المبادلة خلال اجتماعه مع متكي.

ويمكن ان يمثل التوصل لاتفاق بشأن مبادلة الوقود انفراجا كبيرا في النزاع الدائر منذ فترة طويلة حول برنامج ايران النووي الذي يخشى الغرب من أنه قد يستخدم لانتاج قنبلة ذرية.

ولكن وزير الدفاع الامريكي روبرت جيتس قال ان ايران لم تعالج المخاوف الغربية واشار الى ان الوقت حان لفرض مزيد من العقوبات على ايران التي تنفي ان برنامجها النووي له هدف عسكري.

وأضاف جيتس للصحفيين في أنقرة حيث التقى بقادة أتراك "لا أشعر أننا نقترب من اتفاق."

وكان متكي قال يوم الجمعة ان ايران ترى احتمالات قوية للتوصل لاتفاق لكنه أعاد تأكيد شرطين قد يكونا عقبتين كبيرتين في سبيل الاتفاق وهما أن أي مبادلة للوقود يجب أن تكون متزامنة وأن ايران ستحدد الكميات التي ستتم مبادلتها.

وأضاف متكي بعد محادثاته يوم السبت مع امانو ان ايران ربما تريد مبادلة اقل من 1200 كيلوجرام من اليورانيوم منخفض التخصيب التي تطالب القوى العالمية بنقلها دفعة واحدةواردف قائلا للصحفيين في ميونيخ "حددنا الكمية على أساس احتياجاتنا.. وسنبلغ الاطراف بمتطلباتنا."

واجتمعت القوى الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي بالاضافة الى ألمانيا يوم الجمعة لبحث الجهود المبذولة لاقناع ايران بتعليق برنامجها لتخصيب اليورانيوم الذي تقول طهران انه لاغراض سلمية ولكن الصين أوضحت أنه من المبكر جدا بحث فرض عقوبات أخرى.

وصرح نائب رئيس الوزراء الروسي سيرجي ايفانوف ان اي عقوبات جديدة على ايران يجب أن تتركز على منع الانتشار النووي وليس استهداف الاقتصاد الايراني.

وقال ايفانوف للصحفيين في ميونيخ "اذا افترضنا ان عقوبات جديدة فرضت في المستقبل (على ايران) فاننا يجب ان نحرص على ان تقتصر على منع الانتشار النووي وألا تتوسع لتشمل الجوانب الثقافية والانسانية والاقتصادية للانشطة الايرانية."

ومن جانبه قال وزير الخارجية الالماني جيدو فسترفيله ان ايران لم تنجح حتى الان في تبديد شكوك الغرب في استعدادها لتقديم تنازلات ذات معنى فيما يتعلق ببرنامجها النووي.

وأضاف "يدنا لا تزال ممدودة اليهم. لكنها حتى الآن ممدودة في الفراغ ... ولم أر منذ أمس أي شيء يدفعني الى أن أغير هذا الرأي."

وأضاف جيتس ان الرد الايراني مخيب للآمال ملمحا الى أن الوقت حان للمضي قدما في فرض عقوبات على ايران التي فرض عليها بالفعل مجلس الامن التابع للامم المتحدة ثلاث جولات من العقوبات لرفضها وقف تخصيب اليورانيوم.

وقال جيتس "اذا كانوا (الايرانيون) مستعدين لقبول الاقتراح الاصلي لمجموعة الخمس زائد واحد وهو تسليم 1200 كيلوجرام من اليورانيوم منخفض التخصيب لديهم مرة واحدة الى طرف متفق عليه فأعتقد أنه سيكون هناك رد على هذا الامر."

واستطرد "لكن الواقع يقول انهم لم يفعلوا شيئا لطمأنة المجتمع الدولي الى استعدادهم للامتثال لمعاهدة حظر الانتشار النووي أو وقف تقدمهم في صنع سلاح نووي ولذا أعتقد أن دولا عدة بحاجة للتفكير فيما اذا كان الوقت قد حان لاتباع نهج مختلف."

وترى القوى الغربية في التبادل المحتمل وسيلة لضمان ألا تزيد طهران من تخصيب اليورانيوم الموجود لديها بدرجة من الممكن أن تستخدم في انتاج سلاح نووي. وتنفي ايران أن لديها نية لانتاج أسلحة ذرية ولكن بعض المسؤولين في طهران أبدوا معارضة قوية للاتفاق.ونقلت وكالة أنباء فارس الايرانية عن علي لاريجاني رئيس البرلمان قوله "في هذا الاطار فأنتم تسعون وراء شكل من الغش السياسي وتعتزمون انتزاع اليورانيوم المخصب من الايرانيين."ويفسر بعض المحللين الرسائل المتضاربة من طهران على أنها علامة على وجود انقسامات مرتبطة بالاضطراب الذي أعقب انتخابات الرئاسة الايرانية المتنازع عليها. ويراها آخرون تكتيكا للمماطلة.

قال ستيفن بيرلينج أستاذ العلوم السياسية في جامعة رجينسبرج "انها اللعبة القديمة على ما يبدو. انهم يستغلون عامل الزمن بينما المجتمع الدولي منقسم."

قال مستشار الامن القومي الامريكي جيمس جونز ان "تحدي ( ايران) المحير" بشأن برنامجها لتخصيب اليورانيوم يجبر الولايات المتحدة وحلفاءها على المضي في "مسار ثان بتكثيف الضغوط."

## عواصم العالم

### نجاة سفينة أثيوبية من محاولة اختطاف

**□ أديس أبابا /متابعات :**
نجت سفينة الشحن الإثيوبية "إم فى إندنت" بأعجوبة من محاولة جرت لاختطافها من جانب قراصنة صوماليين أثناء إبحارها في خليج عدن، وذلك بفضل مهارة طاقم بحارتها وقيامهم بمناورات أدت إلى الإفلات من محاولة الاختطاف التي تعد الثانية من نوعها التي تتعرض لها السفينة أثناء إبحارها بالمنطقة.

وذكرت صحيفة "كابيتال" الإثيوبية الأسبوعية يوم أمس، أن السفينة نجت من محاولة الاختطاف التي تعرضت لها قبل أيام قليلة بعد مبادرة طاقمها بالقيام بعدة إجراءات لإفشال محاولة الاختطاف من بينها إطلاق مشاعل ضوئية قوية لإبهار أبصار القراصنة واستخدام خراطيم المياه المستخدمة في إطفاء الحريق ضدهم مع قيامهم بسلسلة من المناورات المتزامنة للفرار من مسرح عملية الاختطاف.

وأوضحت الصحيفة، أن سفينة حربية أمريكية كانت قد التقطت إشارة استغاثة من السفينة الإثيوبية بادرت بالتوجه إلى مسرح الحادث وأرسلت مروحية قامت بتعقب القراصنة الذين تمكنوا من الفرار تاركين أحد الزورقين المستخدمين فى الهجوم خاليا.

وأشارت الصحيفة إلى أن السفينة الإثيوبية ذاتها كانت قد تعرضت أثناء إبحارها بخليج عدن لحادث اختطاف مماثل العام الماضي، ولكنها نجت منه وتمكنت من الفرار سالمة باتباع الأساليب ذاتها، ما جعل مسؤولين عن مكافحة القرصنة قبالة الشواطئ الصومالية ينصحون أطقم بحارة السفن المارة بالمنطقة بإتباع مثل هذه الأساليب والتزام الحذر على مدار الساعة واستخدام الضوء المبهر بشكل مكثف والإبحار في مجموعات.

### زلزال قوي يهز شرق تايوان

**□ تايوان/متابعات :**
قالت هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية إن زلزالا بقوة 6.6 درجات هز شرق تايوان يوم أمس على بعد نحو 160 كيلومترا جنوب غربي إيشيجاكي جيما في جزر ريوكيو اليابانية.

ووقع الزلزال حوالي السادسة صباحا بتوقيت غرينتش على عمق غير كبير نسبيا بلغ عشرة كيلومترات، وقال مركز التحذير من موجات المد بالمحيط الهادي إنه لا يوجد خطر حدوث موجات مد عاتية نتيجة الزلزال.

وعلى إثر ذلك الزلزال، أصدرت السلطات اليابانية تحذيرا من وقوع تسونامي (مد زلزالي بحري) لكنها سحبت ذلك التحذير بعد نحو ساعة من إصداره.

وقد شعر السكان في تايبه عاصمة تايوان بقوة الزلزال، لكن لم ترد أنباء عن سقوط ضحايا أو وقوع أضرار جراء الزلزال.

ويشيع حدوث الزلازل باليابان التي تشهد 20 ٪ من الزلازل في العالم، وذلك لوقوعها بمنطقة تقع على جزء نشط زلزاليا في حوض المحيط الهادي.

### مقتل ستة في هجوم يرجح أن له صلة بالمخدرات

**□مكسيكو سيتي /14 أكتوبر(رويترز) :**
اقتحم مسلحون ملهى ليليا في منتجع مازاتلان الساحلي المكسيكي وقتلوا بالرصاص ستة أشخاص فيما يبدو انه احدث هجوم في سلسلة من هجمات عصابات المخدرات.

وصرح مسؤول في مكتب المدعي العام في ولاية سينالوا الواقعة في شمال المكسيك بان اربعة رجال اقتحموا الملهى في ساعة مبكرة من صباح يوم السبت وقتلوا بالرصاص نادلين وأحد الزبائن في صالة رقص مزدحمة ثم استداروا عائدين واطلقوا النار على ثلاثة اشخاص آخرين عند باب الملهى.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه "كل هذا حدث في الوقت الذي كانت فيه فرقة محلية تقوم بالعزف عندما بدأ اطلاق النار."

وتفجرت جرائم القتل بين عصابات المخدرات هذا العام. وادى قتل نحو 900 شخص الشهر الماضي الى جعل يناير كانون الثاني ادمى شهر منذ وصول الرئيس فيليبي كالديرون الى الرئاسة اواخر 2006 وبدء حرب على عصابات المخدرات.

وفي الشهر الماضي اطلق مسلحون النار على حفل عيد ميلاد صبي في مدينة سيوداد جواريز على الحدود الامريكية ما ادى الى قتل 13 على الاقل من طلاب المدارس الثانوية وشخصين بالغين. ووقعت هجمات اخرى في الآونة الاخيرة على حانات ومراكز علاج من المخدرات في شمال البلاد.

### مقتل 86 شخصا في اشتباكات بجنوب السودان

**□ الخرطوم/متابعات :**
تجددت الاشتباكات بين قبيلتى المسيرية والدينكا جنوب كردفان، وأدت الأحداث إلى مقتل 86 شخصا من الطرفين.

وفى الوقت ذاته طالبت اللجنة العليا للمسيرية حكومة الجنوب والحكومة المركزية بالتدخل للحد من اعتداءات الجيش الشعبى.

وأكدت مصادر لصحيفة "الانتباهة" السودانية، أن الأحداث وقعت منذ يومين عندما تكررت هجمات الجيش الشعبى الجنوبى الذى يعسكر فى منطقة جرو ورتينج على الحدود مع ولاية الوحدة، حيث قامت مجموعة بنهب المواشي لصالح معسكر الجيش الشعبى فى المنطقة.

ومن جانبها حملت اللجنة العليا للمسيرية المسؤولية لحكومة الجنوب والحكومة المركزية، وكشفت أن الهجوم الذى نفذه الجيش الشعبى كان بواسطة 4 عربات لاندكروزر، وقالت إن صمت الحكومة أدى إلى تمادي الجيش الشعبى فى استفزازاته للقبيلة، وكشفت اللجنة أنه منذ التوقيع على اتفاقية السلام تفقد قبيلة المسيرية سنوياً ما بين 100 و150 قتيلاً من القبيلة على يد الجيش الشعبى الجنوبى.

الشرق الأوسط
الوطن
الثورة
الصحوة
الأيام
عكاظ
الميثاق
عالم الصحافة

### علاقات أمريكا والصين على خط النار

ذكرت صحيفة ذي غارديان البريطانية أن جلسات نقاش تمهيدية تجرى في أروقة الأمم المتحدة في نيويورك بشأن فرض عقوبات جديدة على إيران، وبينما شككت في نجاح ذلك في ظل الموقف الصيني الرافض، أشارت إلى حالة التوتر القصوى في العلاقات بين بكين وواشطن.

وفي حين أوضحت الصحيفة أن محاولات غربية تسعى لفرض عقوبات على شخصيات ومؤسسات إيرانية في ظل الأزمة المتعلقة بالبرنامج النووي وأنظمة الصواريخ والحرس الثوري، شككت في قدرة مجلس الأمن الدولي على تبني قرار عقوبات على طهران في ظل الموقف الصيني المتمثل في رفضها معاقبة إيران، خاصة بعد توتر العلاقات الأمريكية الصينية.

وأثناء مؤتمر السياسات الأمنية -الذي انطلق البارحة في ميونيخ الذي يبحث الملف النووي الإيراني وملفي الشرق الأوسط وأفغانستان وقضايا الطاقة والتغير المناخي- أعرب وزير الخارجية الصيني يانغ جيتشي عن أمله في التوصل إلى حلول بشأن برنامج إيران النووي، داعيا الأطراف المعنية إلى التحلي بالصبر وتبني سياسة تكون عملية وأكثر مرونة.

وبينما نوه المسؤول الصيني بأن طهران لم تغلق الباب أمام المباحثات بشأن تصدير اليورانيوم لتخصيبه في الخارج، أكد أن الوقت قد حان لأن يستمع العالم للصوت الصيني بكل احترام على الساحة الدولية.

ومضى وزير الخارجية الصيني بالقول «إننا نشكل خمس البشر»، و«إننا على الأقل نستحق أن ننال فرصة للتعبير عن وجهات نظرنا بشأن الكيفية التي يجب أن تسير به ا الأمور في العالم»، مضيفا أنه ليس بمقدور دولة أو اثنتين أو ثلاث دول أن تقرر وحدها مستقبل العالم.

وأشار جيتشي إلى أن صفقة الأسلحة الأمريكية إلى تايوان ربما هي القشة التي قصمت ظهر البعير بشأن العلاقات بين واشنطن وبكين، والتي تعد «انتهاكا صارخا للمحادثات والاتفاقيات الثنائية السابقة بين الصين والولايات المتحدة»، مضيفا أنها أيضا تعد انتهاكا لما سماه «ميثاق الشرف الدولي».

كما ألمح إلى أن الخطوة الأمريكية أثارت سخطا كبيرا لدى الأوساط الحكومية والشعبية الصينية على حد سواء، وقال إنه بالرغم من احترام الصين للسياسات الأمريكية وأخذها على محمل الجد في أكثر من مناسبة، فإن الولايات المتحدة تبدو غير آبهة لمعنى السيادة الصينية على قراراتها.

ويشار إلى أن الإعلان عن صفقة الأسلحة الأمريكية إلى تايوان المقدرة بأكثر من ستة مليارات دولار والذي تزامن مع تصريحات قاسية لوزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون إزاء الموقف الصيني من العقوبات ضد إيران، بالإضافة إلى زيارة زعيم التبت الدلاي لاما المتوقعة إلى واشنطن ولقائه المرتقب مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما، كل ذلك أدى إلى إثارة غضب التنين وإشعال حالة التوتر بين الدولتين العملاقتين.

### رواج الحملات الانتخابية على الرغم من الهجمات العنيفة في العراق

رصدت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية المشهد الانتخابى العراقى قبل الانتخابات البرلمانية المزمعة فى شهر مارس القادم، مؤكدة أن «حرب الكلمات قد استعرت بين مرشحي الأحزاب المتنافسة فى هذا المعترك الانتخابى».

وضربت «نيويورك تايمز» مثلا على ما وصفته «بحرب الكلمات المستعرة» بما يحدث الآن بين أنصار إياد علاوي رئيس الوزراء العراقى الأسبق وخصومه، وتبادل الهجمات عبر الملصقات والمنشورات الانتخابية.

وذكرت الصحيفة أنه على الرغم من أن الحملات الانتخابية لن تبدأ رسميا قبل حلول الأسبوع المقبل، إلا أن الواقع فى منطقة مثل حي الدورة الواقع جنوبى بغداد يشهد بأن هذه الحملات تدور الآن على قدم وساق.

وأضافت أن أنصار التيار الصدري يرفعون صور الزعيم الشيعى الشاب مقتدى الصدر الذى عرف بمواقفه المناهضة للوجود العسكرى الأمريكى فى العراق، فيما يشكو البعض من قلة الحيز الزمنى المخصص للحملات الانتخابية.

وأعادت للأذهان الأزمة التى كادت تؤدى لتأجيل الانتخابات البرلمانية والمتمثلة فى قضية المستبعدين من الانتخابات، وذلك فى سياق ما يسمى «باجتثاث حزب البعث»، وعدم السماح لمن ينظر لهم باعتبارهم من الموالين لنظام الرئيس الراحل صدام حسين بالمشاركة فى هذه الانتخابات.

ونقلت الصحيفة الأمريكية عن بعض الناخبين قولهم إن أغلب الأحزاب المتنافسة لا تتردد فى التلويح بالمال أو صور متنوعة من المساعدات على سبيل ترغيب الناخبين فى منح أصواتهم لهذه الأحزاب.

وقالت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية، إن تقاطر بعض الساسة على المدن العراقية فى سياق الحملات الانتخابية والترويج لمرشحى أحزابهم قد أثار ضيق بعض المواطنين العراقيين مثلما هو الحال فى مدينة البصرة، حيث يشكو المواطنين من المشاكل المرورية الناجمة عن مواكب بعض كبار قادة الأحزاب وجولاتهم.

### الإيرانيون يستعدون للتظاهر ضد نظام خان مبادئ الثورة الإسلامية

اهتمت صحيفة الأوبزرفر: باحتفالات إيران بالذكرى الحادية الثلاثين للثورة الإسلامية, وقالت إنه قبل أكثر من ثلاثين عاماً عاد آية اللّه الخمينى إلى طهران بعد 15 عاما قضاها فى المنفى، وعادة ما تصاحب هذه الذكرى مسيرة مؤيدة للثورة، إلا أن الوضع مختلف هذه المرة، فالمتظاهرون يخططون لمسيرات حاشدة ضد النظام الذى يقولون إنه خان مبادئ وأفكار الثورة الإسلامية.

وتمضى الصحيفة القول إنه على مدار ثلاثة عقود كانت صورة الإمام الخميني وهو يعود إلى بلاده جزءاً أساسياً من رمزية الثورة فى إيران، وتتحدث الصحيفة عن صورة شهيرة التقطت للزعيم الروحى وهو يهبط من الطائرة إير فرانس بصحبة رجل يرتدى زي طيار. وكانت هذه الصورة تمثل مزيجاً من الفخر والتعاطف والبطولة التي يمثلها الخميني، وهى نفس العواطف التى سعت الثورة الإسلامية إلى احتضانها وتبنيها ونشرها بين الإيرانيين.

إلا أن قصة هذا الرجل المرافق للخميني، تحولت إلى مسألة مثيرة للجدل فى إيران التى تمر بأزمة سياسية داخلية، فبعد أن كانت تحمل الكثير من الرمزية للثورة الإسلامية وزعيمها الروحى، أصبح بطلها رمزاً لتراجع مكانة الخمينى.

وتنقل الصحيفة عن مركز توثيق الثورة وهو هيئة تتبع نائباً فى البرلمان من أنصار الحكومة إن هذا الرجل هو ضابط فرنسى من أصول جزائرية يدعى جيرارد جان فابيان بتاوجي، ولا يزال يعيش فى حالة بائسة فى إيران، وقد كان هذا الرجل حارساً شخصياً للخمينى فى الفترة التى أقامها فى باريس قبل سقوط حكم الشاه، وقد لفت هذا الحارس أنظار الزعيم الإيرانى، حيث كان يتحدث الفارسية بطلاقة، فدعاه إلى مرافقته فى العودة إلى إيران.

وظل بتاوجى فى ايران ودون أن يغادرها، لكنه عاش فى ظروف صعبة، وقيل إنه عاش متشردا من بيت الى بيت يطلب المعونة والصدقات من صديق الى آخر، ولا يجد مكانا ينام فيه إلا بصعوبة، وهو ما يتناقض مع مكانة الخمينى فى إيران الإسلامية.

وتلفت الصحيفة فى ختام تقريرها إلى إن السلطات الإيرانية، وكما كان متوقعاً، أسرعت إلى نفي هذه القصة وقالت إنها ملفقة، مما جعل مركز توثيق الثورة الإسلامية يسحبها ويقول إنها مثيرة للشكوك.